Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ظهوره المباغت بعد طول غيبة ، توقفني أمام نحوله البادي أثناء عبوري ميدان الحسين ، ضغطه يديَّ بقوة ، تطلعه إليَّ .. تلك ملامحه التي ستتردد عليّ فيما بعد ، سواء تذكرته عمداً أو عندما تباغتني قسماته من خلال تمعني وسرحاتي فيما جرى واندثر مع الوقت !

لم أعرف عنه الكثير ، رغم زمالتنا التي استمرت عاماً وبضعة شهور ، أما علاقته بعوض بك فما تزال لغزاً ، أدركها الكثيرون خلال انتخابات مجلس الأمة ، عندما رشح عوض بك للمرة الثانية والثالثة ، إنه أحد الضباط الأحرار ، عمل مديراً لمكتب أحد أعضاء مجلس قيادة الثورة ، اختلف الناس حول شخصه ، هل هو حسين الشافعي أو كمال الدين حسين ؟ وحاول البعض الاستدلال بمعرفة السلاح الذي انتمى عوض بك . إذا كان الفرسان فهو إذن وثيق الصلة بحسين الشافعي ، وإذا ثبت أنه المدفعية فيكون مقرباً من كمال الدين حسين وزير التعليم - وقتئذ - وبالتالي يصبح قضاء الحوائج من هذه الوزارة ميسوراً ..

لكن لم يعرف أحد ، وحرص عوض بك على إبقاء الأمر غامضاً ، حتى سأله البعض صراحة ، أجاب بابتسامة لا تشي ولا تشفي ،

حاولوا التحقق من خلال فوزي ، لكنه لم ينطق كلمة ، إنه أقرب الناس إلى البك ، دوره النشط في الانتخابات معروف ، صحيح أن المنافسة والمواجهة كانتا بمثابة مجازفة ، وجهداً لا ينتظر معه رجاء أو جدوى . إن لم يتضمن تحدياً للسلطات التي كانت عَفِيَّةً - وقتئذ - ، ومع ذلك أقدم البعض!

بدأ فوزي الأنشط في الدعاية ، تواجد في أماكن شتى ، في أوقات مختلفة . تقدم سيادته خلال جولاته على المقاهي والوكالات والأسواق ، وعند زيارة العائلات الكبيرة ، القديمة في المنطقة ، كما قاد الهتافات ، وردد